

فقدان ساحات وقوف السيارات في منطقة زيونة

م.م هيلين انور حسن / جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

heleen.hassan@uoitc.edu.iq

المستخلص:

تعتبر الساحات العامة روح المدينة اذ لها دورا فعالا في هوية المدينة الحضرية ولكل ساحة عامة صفاتها المكانية والتاريخية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية، لذلك وجب تطوير وتهيئة هذه الساحات بما يتناسب مع حجم المدينة وعدد الوافدين اليها خاصة منطقة الدراسة التي تعد من المدن التجارية الرئيسية في مدينة بغداد، والتي تتميز بالحيوية واعداد كبيرة من الداخلين اليها والخارجين منها مما ادى الى ازدياد الطلب على الساحات العامة لوقوف السيارات، لذلك توصل البحث الى ايجاد الحلول والمعالجات لمشكلة تجاوز وقوف السيارات في شوارع منطقة الدراسة بالاضافة الى زحف الاستعمالات التجارية ادى الى تحول اغلب الشوارع الى ساحات لوقوف السيارات واصبح جزء لا يتجزء من من النسيج الحضري العام للمدينة، وان أي كيان حضري يفتقر الى تنظيم هذه الخدمة وبحسب متطلباته الخاصة ينتج عنه حالة من الفوضى وسوء التنظيم.

وينبغي ان تعالج المشكلة بصورة جذرية ومتكاملة من خلال تقييم واستيفاء جميع جوانبها والعوامل المؤثرة فيها، ويجب أن تأخذ بنظر الاعتبار هذه الحلول عند تغيير الاستعمالات للأرض ومايرافقها من متطلبات عند التغيير، ولعل مشكلة توقييع المواقع وتحديد نوعها، أي تحديد كيفية توزيعها (كميا و نوعيا) هي المرحلة الاخيرة من مراحل استراتيجية حل مشكلة المواقع تسبقها قبل ذلك عملية تحديد حجم الطلب على الوقوف ومدة الوقوف وكفاءة استخدام فضاءات الوقوف بالاضافة الى خصائص مستخدمي هذه المواقع.

الكلمات المفتاحية: مواقف السيارات، المدينة، الشوارع.

.Loss of parking lots in Zayouna area

Helen Anwar Hassan / University of Information and Communication

.Technology

heleen.hassan@uoitc.edu.iq

Extracted:

Public squares are considered the soul of the city, as they have an effective role in the identity of the urban city and each public square has its spatial, historical, environmental, social and economic characteristics, so it is necessary to develop and prepare these squares in proportion to the size of the city and the number of arrivals to it, especially the study area, which is one of the main commercial cities in the city of Baghdad, which is characterized by vitality and large numbers of people entering and leaving it, which led to an increase in demand for public squares for parking, so the research reached to find solutions and treatments The problem of bypassing parking in the streets of the study area, in addition to the encroachment of commercial uses, led to the transformation of most streets into parking lots and became an integral part of the general urban fabric of the city, and that any urban entity that lacks the organization of this service and according to its own requirements results in a state of chaos and poor organization.

The problem should be addressed in a radical and integrated manner by evaluating and fulfilling all its aspects and the factors affecting it, and must take into account these solutions when changing the uses of the land and the accompanying requirements when changing

Keywords: Parking, city, streets.

المقدمة:

إزدادت أهمية المركبات، وخصوصا في الآونة الأخيرة بعد نمو واتساع المدن، وابتعاد أماكن العمل عن السكن، وأخذ معدل استخدام المركبة يرتفع بشكل مطرد مع ارتفاع أعداد السكان، وان التزايد في أعداد محركات الاحتراق الداخلي غيرت أنماط الحياة لدى الناس، اذ ان المركبات بمختلف أنواعها جعلت التنقل من الباب الى الباب Door to Door اسرع ، وكذلك ربطت المدن الصغيرة بمدن التوابع بقطبها المهيمن، ففي المدن الحديثة يلاحظ أنّ إمتداد العمران بدأ يتبع توزيع طرق المرور الرئيسية، واصبح للساكين خيارات عدة في تحديد مواطن سكناهم بالعلاقة مع أماكن العمل و التعليم و التسوق وغيرها ..، إنّ هذا الاستخدام الواسع أدى الى إيجاد مشكلات جديدة في المدينة لما تحتاجه هذه المركبات من فضاءات في حالة حركتها وقوفها، و هذا الطلب المتزايد على المواقف هو

من مشكلات النقل الحضري، والتي هي إحدى مشكلات النمو الحضري الكبير الذي أصاب مدينة بغداد.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث من التساؤلات الآتية: هل عدد المواقف كافٍ لاستيعاب أعداد السيارات، وهل يوجد وقوف في الأماكن غير المخصصة للوقوف، وهل يوجد خلل في التوزيع المكاني لمواقف السيارات في الشوارع التجارية، وهل هذه المواقف ملائمة لوقوف السيارات من الناحية التخطيطية والأمنية.

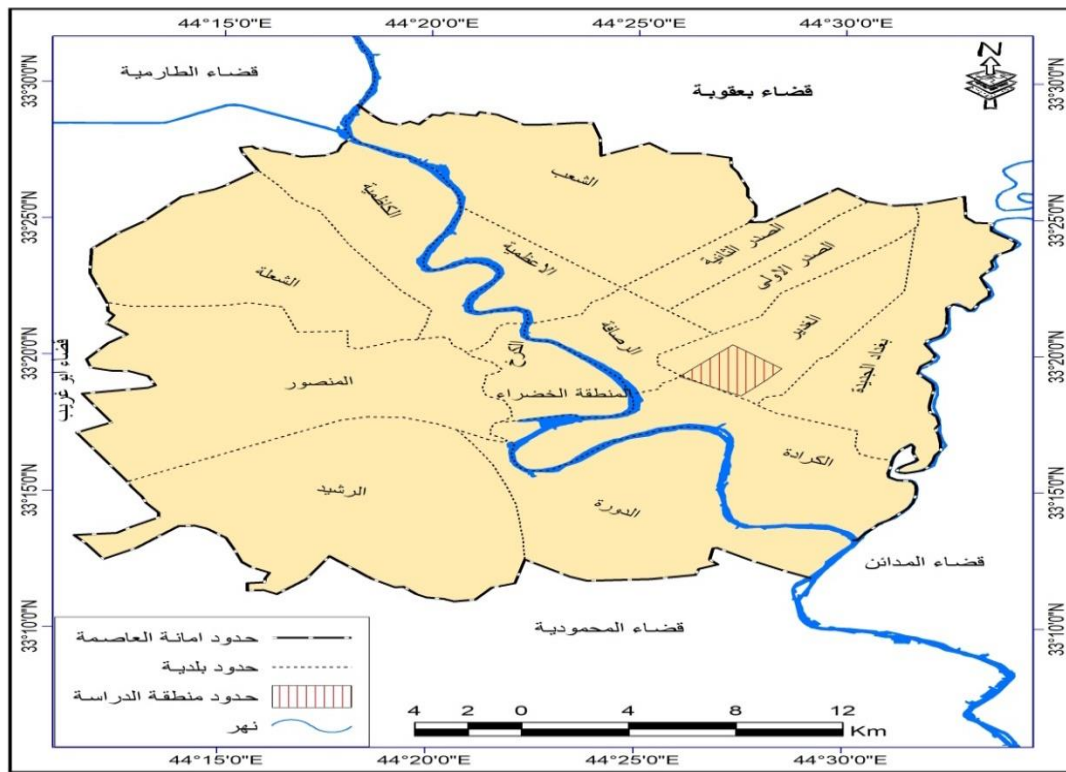
فرضية البحث: عدد المواقف غير كافٍ في منطقة الدراسة، وكذلك وجود خلل في التوزيع المكاني لمواقف السيارات في الشوارع التجارية، المواقف المتوفرة غير ملائمة لوقوف السيارات .

هدف البحث: يهدف البحث إلى معرفة التباين المكاني في توزيع الساحات المخصصة لوقوف السيارات في منطقة زيونة وسبب قلة تواجدتها في شارع وانعدامها في شارع آخر والأسباب والمعالجات لهذه المشكلة.

منهجية البحث: اعتمد البحث في الجانب النظري على المنهج الوصفي وأسلوب العمل المكتبي للحصول على المعلومات والبيانات والمصادر الخاصة بموضوع البحث. في حين تضمن الجانب العملي المنهج التطبيقي والتحليلي وذلك بجمع المعلومات عن طريق استمارة الاستبيان التي أجرتها الباحثة لعينة من سكان منطقة الدراسة.

حدود منطقة الدراسة: تحددت الدراسة مكانياً بالحدود الإدارية لمنطقة زيونة في بغداد، إذ تقع في جانب الرصافة من مدينة بغداد في الجزء الشرقي ضمن خط طول (44.46° شرقاً) ودائرة عرض (33.32° شمالاً)، يحد منطقة الدراسة من الشرق قناة الجيش ومن الغرب طريق محمد القاسم السريع وتقع بين حي الغدير من الجنوب ومجمع الوزارات في شارع فلسطين من الشمال. تبلغ مساحة منطقة زيونة (5,500 كم²)، وتضم خمس محلات هي (710، 712، 714، 716، 718)، أما محطة (707) فهي محطة حديثة العهد نجد أن أغلبها مناطق تجاوزت، كما موضح في الخريطة (1) و(2)، أما بالنسبة للحدود الزمانية فتمثلت بواقع حال منطقة الدراسة لعام (2023_2024).

موقع منطقة الدراسة في مدينة بغداد

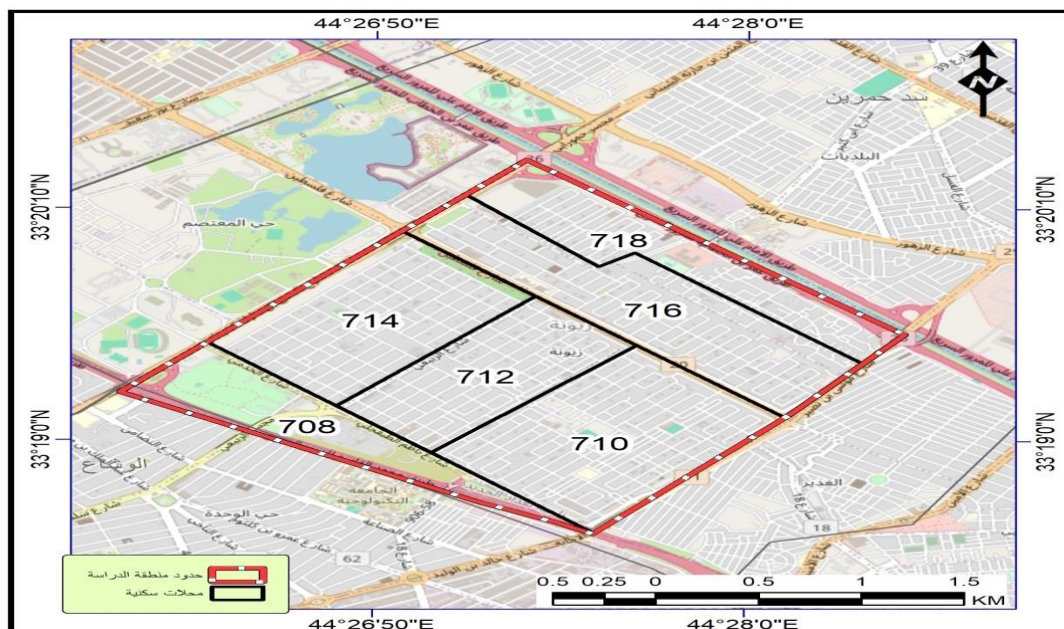


المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة بغداد الادارية، مقياس

1:1000000، لسنة 2022.

خريطة(2)

حدود واحياء منطقة الدراسة في بغداد



المصدر: وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة بغداد ، مقياس 1:1000000، لسنة 2022.

اولا: ساحات الوقوف(Parking):

1- مصطلح ساحات الوقوف: وتعني الاماكن او الفضاءات المخصصة لوقوف السيارات

ضمن الشارع، او خارج الشارع، وتكون اما على شكل قطعة ارض او على شكل مواقف

متعددة الطوابق.وتعرف ايضا على انها الارضية التي تركز فيها المركبات من دون

اصحابها، وتتمثل بالمكان الذي ينتظر به او يتوقف به سائق المركبة بقصد تفريغ او

تحميل البضائع او لنزول او صعود الركاب¹

يعتبر فقدان مواقف السيارات من بين استخدامات الارض المختلفة كالاستخدامات السكنية

والتجارية والادارية والصناعية والشوارع، امرا في غاية الاهمية وللأسف كان المخطط المدني يتركز

¹ وليد محمد عبدالواحد الخزاعي، متطلبات توقيع مواقف المركبات في شارع الكرادة داخل، بحث دبلوم عالي مهني، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد ، 2008 ، ص12.

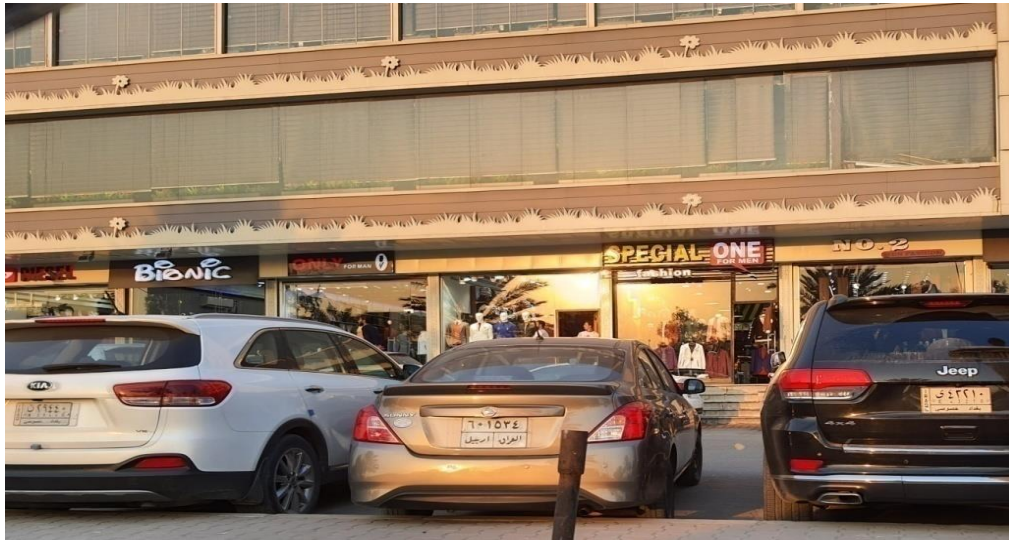
بالدرجة الاولى على انشاء الشوارع الرئيسية داخل تركيب المدينة مهملا تخصيص جزء من الارض لوقوف السيارات².

2- انواع ساحات الوقوف: وتصنف الى صنفين رئيسين هما:

1_مواقف ضمن الشارع: وتكون في العادة بجانب الرصيف، او على حافة الطريق، وتكون بشكل شريحة جانبية موازية للطريق او تتخذ زاويه معينه منه، صورة(1) استغلال الشارع الخدمي امام مول زيونة. وتقسم الى :

صورة (1)

استغلال الشارع الخدمي لوقوف السيارات امام مول زيونة



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت بتاريخ 2024/3/8.

2_مواقف على جانب واحد: ويمثل وقوف السيارات بجانب رصيف الشارع على جهة واحدة منه.

3_مواقف على جهتي الشارع: ويمثل وقوف السيارات بجانب رصيفي الشارع³.

4_مواقف على رصيف الشارع: ويعني الوقوف على رصيف الشارع الجانب المخصص لسير السابلة.

5_مواقف على جهة من الشارع: وهي مواقف تتسع لوقوف عدة مركبات ولا تؤثر في حركة المرور وتكون قصيرة نسبيا⁴، وتكثر في شارع 20 في منطقة الدراسة.

² علي السالم احميدان الشواورة، المدن تضخمها سلبياتها تخطيطها، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص560.

³ فراس ثامر الراوي، التحديد المكاني لمواقف المركبات خارج الطريق في جانب الرصافة لمركز مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2006، ص18.

2_ مواقف خارج الشارع: وهي مساحة من الأرض لوقوف السيارات، فوق الأرض، أو تحت الأرض، أو مواقف متعددة الطوابق، والوصول إليها عام أو خاص، ويمكن إدارتها من قبل البلدية أو القطاع الخاص أو المختلط، كما في الصورة (2) والصورة (3).

صورة (3)



ساحة متعددة الطوابق

صورة (2)



ساحة نموذجية لوقوف السيارات

ثانياً: انماط الشوارع داخل المنطقة حسب الوظيفة: تدرس الشوارع وانماطها من وجهات نظر متعددة فقد تصنف الشوارع وظيفياً أي بحسب الوظيفة التي تشغل الواجهات المطلة عليها أو الاستعمال المتغلب للأبنية التي تقع على جانبيها فنقول مثلاً شوارع تجارية كشوارع المستنصر وشارع الرشيد في بغداد وأخرى شوارع صناعية كشوارع الشيخ عمر وشارع الشيخ معروف حيث تتكدس على جانبيها محلات تصليح السيارات وهناك شوارع ترويحية كشوارع أبي نؤاس⁴. لذلك نجد أن تصنيف الطرق والشوارع وظيفياً يؤثر وبشكل مباشر على أماكن وقوف السيارات وتجمعها بحسب طبيعة الخدمات الموجودة داخل الشارع العام. وأيضاً تصنف الشوارع بحسب طبيعة بنائها وارتفاعها وعمقها على سطح الأرض مثل الشوارع المعلقة أو وسطية أو تحتية أو تصنف حسب عرضها واستيعابها لحركة المرور إلى طرق رئيسية وأخرى محلية أو ثانوية أو فرعية وقد قدمت شركة بول سيفرس البولندية مقترحات لتطوير النقل على شوارع بغداد صنفتها كما يلي:

⁴ صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن، جغرافية المدن، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل،

1_ **الطرق الحرة الرئيسية:** وهي الشوارع التي تخدم مسالك المرور الرئيسية والتي تربط القطاعات والمدينة بشبكة الطرق الخارجية وتكون تلك الشوارع بمحرم 50 - 70 او 70 - 100 م .

2_ **الشوارع الرئيسية:** وهي الشوارع ذات الاهمية على نطاق المدينة التي تخدم مسالك المرور فيها وتربط القطاعات مع بعضها او شبكة الشوارع الاساسية وتكون هذه الشوارع بمحرم عرضه 30 - 40 م.

3_ **شوارع المرتبة الثالثة:** وهي الشوارع التي تخدم مسالك المرور الرئيسي ضمن مركز المدينة والمناطق الترفيهية والصناعية والسكنية وتربط هذه المناطق بالشوارع الرئيسية وتكون هذه الشوارع بمحرم عرضه 30 - 40 م.

4_ **الشوارع المحلية:** وهي شوارع اساسية للمنافذ والوصول وتكون بمحرم عرضه 10 - 30 م. ويضاف الى ذلك الشوارع الطوقية الدائرية التي يطلق عليها خطوط النقل السريع حيث تقل التقاطعات والتوقيفات فيها وهذ بدوره يخفف من حده الازدحامات الموجودة داخل شوارع المدينة⁵

ثالثا: انماط الشوارع داخل منطقة الدراسة: اتخذت الشوارع في منطقة الدراسة النمط الخطي او الشريطي، ومن عيوب هذا النوع انه مكلف من ناحية تقديم خدمات البنية التحتية الفنية ولا يبتعد بمسافة متساوية عن مركز المدينة ويعتمد على الدمج ما بين حركة السيارات وحركة السابلة والفضاء المخصص لفعاليات التسوق وخصوصا في شارع الربيعي التجاري المشهور بوجود المولات ومراكز التسوق التجارية الكبيرة وشركات بيع الهواتف النقالة وشبكات الانترنت بالإضافة الى وجود المطاعم والكوفيات المنتشرة والصياغ وايضا محلات بيع الملابس والمفروشات .

ان منطقة زيونة تتميز من الناحية التخطيطية بتقسيم الاراضي والمواقع السكنية بشكل هندسي مرتب وفق شبكة التخطيط المتعامد الى شوارع متعامدة ايضا وقطع اراضي واسعة وذلك انعكاسا مباشرا لدخول السيارة ولتحقيق مستوى عالي من الخدمات فالتخطيط يسبق كل شيء ، كما ان الشارع يحدد اتجاه ومساحات الدور السكنية ، والمساحات المفتوحة يخطط لها مسبقا⁶

تضم منطقة الدراسة ثلاث شوارع رئيسة وتجارية هي (شارع 20، شارع الربيعي،

شارع موسى بن نصير)

⁵ المصدر نفسه، ص 163.

⁶ مظهر عباس احمد، مقارنة بين البناء السكني العمودي والافقي اقتصاديا واجتماعيا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2008، ص 147.

1- شارع 20

هو من اشهر الشوارع في منطقة زيونه حيث يبدأ من ساحة ميسلون ممتدا نحو منطقة زيونة ويقسم المنطقة الى نصفين وهي المعروفة جهة دار الازياء وجهة الجوازات حيث يمتد هذا الشارع ويعبر مول زيونه وايضا يعبر شركة سومو النفطية مارا بنصب الشهيد وينتهي عند مول النخيل وهو شارع تجاري تكثر فيه المحلات والمطاعم ومراكز التجميل ومراكز التسوق وافران المعجنات وايضا محلات المرطبات والكوفي شوبات كما ويحتوي على مول زيونة كما موضح في الشكل (4) كما يضم قاعات خاصة لتاجير واقامة الحفلات ونلاحظ ان لكل مركز تجاري او مطعم او محال تجارية يوجد امامها مكانات خاصة مستغلة كساحات لوقوف السيارات لصالح المطعم او المركز التجاري الذي يقابلة ويسمح لبقاء المتبضعين من مركزهم فقط بالوقوف في هذه الساحات وحتى المطاعم يوجد مكانات عبارة عن ارصفة مستغلة وليس ساحات مخصصة لوقوف السيارات تسمح لوقوف السيارات فقط للأشخاص القاصدين المطعم ولا يجوز لباقي الاشخاص من المارة الوقوف في هذا المكان ويضم شارع 20 خمس مطاعم مع ساحاتها الخاصة وهي (مطعم تتورين ومطعم نارة ومطعم هابي تايم ومطعم مانويلا ومطعم فرايد كجن)، فضلا عن وجود ساحات مقابلة لمراكز التسوق ومقابل دائرة الجوازات لوقوف السيارات وفي الجهة المقابلة لنفس الشارع نجد انتشار المشاتل لبيع الزهور والحيوانات الاليفة وكذلك انتشار المدارس الاهلية الموجودة على هذا الشارع فضلا عن المطاعم المتنقلة كما في صورة (5) كل هذه المحلات التجارية ومراكز التسوق المنتشرة على هذا الشارع ادت الى اكتظاظ السيارات بالقرب منها مما دفع بعض الاشخاص الى رصف سياراتهم بجانب الرصيف⁷.

2- شارع الربيعي: هو من اشهر شوارع بغداد وقد سمي شارع الربيعي بهذا الاسم نسبة الى ابرز ضباط الجيش العراقي وهو اللواء الركن حسيب الربيعي الذي كان له العديد من الانجازات في عهد المملكة العراقية وفي رواية ضعيفة قيل ان الشارع سماه عبد الكريم قاسم بالربيعي تيمناً بأسم نجيب باشا الربيعي اول رؤساء الجمهورية العراقية⁸.

ويضم شارع الربيعي عدد من المحال التجارية والمطاعم والشركات ومراكز التسوق (المولات) إضافة الى مجموعة كبيرة من محلات الازياء وبيع الالبسة والمرطبات و محلات بيع اجهزة الموبايل وملحقاته وتوجد فية مجموعة من الشركات اهمها شركة اسياسيل للاتصالات الى

⁷ الدراسة الميدانية.

⁸ مقابلة شخصية مع الاستاذ سعد جمعة مختار منطقة زيونة، بتاريخ 2024/3/15.

جانب مجموعة من المراكز الترفيهية مثل منتزة حدائق بيت طبرة نسبة الى منشئها عائلة الحاج عمر طبرة المعروف في زيونة الواقع داره قرب نادي الضباط الترفيهي كما تم اعادة افتتاح حدائق نادي الضباط وحدائق الارض السعيدة وكازينو الريحانة العائلي الذي يعد من اول المراكز الترفيهية في زيونه الذي اقل بسبب التهديدات الامنية المتواصلة وايضا منتزه ارض الاحلام وفي عام 2014 تم افتتاح مول جوهره بغداد الذي يتكون من 6 طوابق ويحتوي على محلات تجارية وطابق لألعاب الاطفال وطابق للمطاعم وايضا الجدارسنتر، والكوخ، ومول باول مارك، وياسر وعمار للاثاث، ومول بيانو الذي يقع في ركن شارع الربيعي المؤدي الى شارع عشرين وشركة الجبال للموبايلات، وشركة الوزير للموبايلات، ومول فينيسيا، ومكسي مول، والامير مول ويحتوي ايضا شارع الربيعي على الشركات السياحية التي تنطلق رحلاتها من نفس مكان الشركة وهذا بدوره يزيد من تراكم السيارات على جانبي الشارع وايضا شركات صيانة الموبايلات وكوفي رضا علوان الذي يعد المتنفس للشباب والمثقفين ووجود الشعراء واقامة الامسيات الليلية الشعرية يحتوي شارع الربيعي على 5 مطاعم متوزعة على جانبيه (مطعم كوكيز ومطعم جيلي هاوس ويلز ومطعم كل يوم ومطعم انتيكة بغداد ومطعم بلو سكاى) وايضا عيادات الاطباء ومختبرات التحليل ونلاحظ انتشار الصاغة ايضا ومحلات العاب الاطفال ومحلات الاثاث وتم افتتاح مول دريم ستي قرب دائرة التقاعد العسكري وكان لهذا المول دور في وقوف السيارات ضمن الساحات المخصصة له من مراجعين دائرة التقاعد العسكري كل هذه المراكز ادت الى عدم قدرة الشارع على استيعاب مثل هذه الاعداد من السيارات كما في الصورة (4) الذي يوضح تراكم واكتظاظ شارع الربيعي بالسيارات.

صورة (4)

اكتظاظ السيارات على جانبي شارع الربيعي



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت بتاريخ 2024/3/8.

3_شارع موسى بن نصير: وهو شارع حديث العهد ضيق يحتوي على باحتين وهي ذهابا وايابا يربط بين ملعب الشعب ومجسر زيونه كان هذا الشارع عباره عن اراضي خالية تم استغلالها وشرائها وتحول هذا الشارع فيما بعد عام (2010) الى شارع تجاري، يضم عدة مطاعم و اكشاك الوجبات السريعة، فضلا عن المراكز التجارية والتسويقية، ويضم 3 مراكز تجميل، قاعات اقامة الحفلات والمناسبات الخاصة، وتوجد محطة وقوف للسيارات واحده وهي تابعة الى مول عجيب وللقاعات الموجودة على نفس القاطع، ووجود مول دريم ستي في تقاطع الشارع كما في الصورة (5)⁹.

⁹ الدراسة الميدانية.

صورة (5)

توقف السيارات على جانب شارع موسى بن نصير



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت بتاريخ 2024/3/8.

رابعا: تحليل المسح الميداني:

لغرض تعزيز مشكلة الدراسة وتوضيح اثر فقدان الساحات لوقوف السيارات في منطقة الدراسة قامت الباحثة بتوزيع استمارة استبيان على مجموعة من المتبضعين وسكان منطقة الدراسة، بواقع (382 استمارة)، وقد افرزت النتائج وجود خلل في التوزيع الجغرافي لمواقف السيارات، وعم كفايتها لاستيعاب اعداد السيارات الداخلة الى منطقة الدراسة يوميا، وافتقارها الى التنظيم والتناسق الحضري، يمكن توضيح ذلك من خلال تحليل استمارة الاستبيان كالاتي:

يظهر من الجدول (1)، ان اقل نسبة اتفق بشدة حيث بلغت (2,61%)، واعلى نسبة هي لااتفق اذ بلغت (55,8%)، مما يدل على ان عدد المواقف لا يتلائم مع عدد السيارات المتواجدة في منطقة الدراسة، اذ تعاني منطقة الدراسة من عدم القدرة على توفير المساحات الكافية لوقوف السيارات، نتيجة لحجم النشاطات البشرية التي يتم جذبها الى منطقة محدودة المساحة بالمقارنة مع حجم النشاطات فيها، كتشيد المباني التجارية ومراكز التسوق والمطاعم والمنشآت الحكومية والتعليمية، فضلا عن ازدياد عدد ملكية السيارات واعتبارها وسيلة النقل الاساسية، ولدت طلبا متزايدا على مواقف السيارات.

جدول (1)

ملائمة عدد المواقف مع عدد السيارات

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
اتفق بشدة	10	2,61%
اتفق	79	20,7%
لا اتفق	213	55,8%
لا اتفق بشدة	80	20,9%
المجموع	382	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

من خلال الجدول (2)، وجد ان اجابة لا اتفق اعلى نسبة اذ بلغت (70,7%)، بسبب استغلال اصحاب مواقف السيارات، لقلة توفر المواقف وازدياد عدد السيارات، ادى الى رفع اجرة الوقوف داخل الموقف، اما اقل نسبة بلغت (3,1%) اتفق بشدة. لوجود بعض المواقف التي تلتزم بالتسعيرة الرسمية حسب ما جاء في استمارة الاستبيان.

جدول (2)

اجرة وقوف السيارة في الموقف حسب التسعيرة الرسمية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
اتفق بشدة	12	3,1%
اتفق	60	15,7%
لا اتفق	268	70,7%
لا اتفق بشدة	42	10,9%
المجموع	382	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

وجد من الجدول (3)، ان نسبة اتفق بشدة هي اقل نسبة بلغت (1,8%)، اما اعلى نسبة فهي لا اتفق بشدة اذ بلغت نسبته (60,9%)، اذا ان تصميم المواقف لا يتلائم مع البيئة الحضرية في منطقة الدراسة، ذلك بسبب التطور الحاصل في مختلف ميادين المجتمع وانشطته ومرافقه ونتيجة اطلاق ما يعرف بالاستعمال التجاري من قبل الجهات التصميمية والتنفيذية (امانة بغداد)، احدث تغير ملحوظ في نمط استعمال الارض وخلطها مع بعضها وبرز اثر ذلك على الاستعمال السكني، والاحياء السكنية التي كانت تتميز بهدوء شوارعها واتساع مساحات بيوتها

وحداثتها، حيث وجد ان تغير الاستعمالات من سكني الى تجاري وافتقار هذه الشوارع الى كثير من المعالجات التخطيطية والتصميمية الناجحة لتحقيق الاستعمال الامثل لها.

جدول (3)

ملائمة تصميم المواقف مع النسيج الحضري لمنطقة زيونة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
اتفق بشدة	7	1,8%
اتفق	18	4,7%
لا اتفق	124	32,6%
لا اتفق بشدة	233	60,9%
المجموع	382	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

من الجدول (4)، يتبين ان اعلى نسبة اتفق بلغت (76,4%)، ذلك بسبب وجود المواقف ضمن المراكز التجارية الكبيرة (المولات)، مثل مول زيونة، مول دريم ستي، ووجود عدد من المواقف في شارع الربيعي وشارع عشرين، اما اقل نسبة لاتفق بشدة اذ بلغت (3,9%)، ذلك بسبب اكتظاظ المواقف بالسيارات، الامر الذي دفع اصحاب المركبات الى الركن على الارصفة او داخل الشوارع السكنية.

جدول (4)

ملائمة موقع مواقف السيارات من حيث القرب من مواقع الزخم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
اتفق بشدة	40	10,4%
اتفق	292	76,4%
لا اتفق	38	9,9%
لا اتفق بشدة	12	3,9%
المجموع	382	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

يتبين من خلال جدول (5)، ان اعلى نسبة تماثلت بالاتفاق اذ بلغت (72,6%)، مما يدل على ان المواقف في منطقة الدراسة غير ملائمة لوقوف السيارات من حيث عدم الاهتمام بأرضية الموقف وعدم رصفها وتسويتها بصورة نظامية، ويكون ترتيب السيارات فيها بصورة عشوائية ومكتظة، حيث تفتقر للتخطيط النموذجي، فضلا عن كونها خالية من السقوف والمظلات كما

موضح بالصورة (6) التي تمثل موقف السيارات في مدينة العاصم بغداد، اما اقل نسبه تمثلت بانفق بشدة حيث بلغت (4,9%)، ذلك بسبب افتتاح موقف مول دريم ستي الجديد الذي يتميز بعدة مميزات اهمها وجود الارضية المناسبة وتخطيطها بصورة صحيحة فضلا عن السقوف التي تعتليها.

جدول (5)

ملائمة مواقف السيارات من حيث الارضية والتخطيط والسقوف

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
اتفق بشدة	19	4,9%
اتفق	37	9,7%
لا اتفق	277	72,6%
لا اتفق بشدة	49	12,8%
المجموع	382	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

صورة (6)

ساحات وقوف خالية من السقوف



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت بتاريخ 2024/3/8.

بالنسبة لمظهر ركن السيارة داخل الموقف وجد من خلال الجدول (6)، ان اقل نسبة تمثلت بانفق بشدة حيث بلغت (2,9%)، اما اعلى نسبة تمثلت ب لااتفق اذ بلغت (70,4%)، ذلك بسبب صغر مساحة المواقع اذ تكون عبارة عن قطعة ارض صغيرة المساحة لا تستوعب اعداد السيارات المراد ركنها داخل الموقف، مما ادى الى اكتظاظ الموقف بالسيارات وبصورة غير

منتظمة وبالتالي يتوجه اصحاب الموقف الى اخراج عدد من السيارات ليتسنى لأصحاب المركبات اخراج السيارة وهذه عملية مجهدة وغير نظامية ويجب وضع حل مناسب لها.

جدول (6)

ركن السيارة داخل الموقف

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
اتفق بشدة	11	2.9%
اتفق	34	8.9%
لا اتفق	269	70.4%
لا اتفق بشدة	68	17.8%
المجموع	382	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

تباينت النسب الاجابات في جدول(7)، وبلغت اعلى نسبة اجابة لا اتفق اذ بلغت (71,9%)، ذلك لان اكثر المواقع خالية من كاميرات المراقبة، لكنها تخلو من الانظمة الالكترونية التي تعمل على تنظيم دخول السيارة وركنها وخروجها من الموقف، وكذلك سهولة معرفة وجود حيز لركن السيارة من عدم وجوده عن طريق الشاشات الرقمية او الاجهزة الالكترونية داخل السيارة او اجهزة الهاتف المحمول، التي تعمل على اخبار اصحاب المركبات على عدد الاماكن المتاحة بالموقف، لمساعدتهم في اتخاذ القرار وتحديد وجهتهم بأقل وقت، اما اقل نسبة اجابة اتفق بشدة حيث بلغت (2,4%)، وهذا يتمثل بمواقف المراكز التجارية الخاصة بها اذ تكون مزودة بكاميرات مراقبة للمركز التجاري، الا انها تكاد تخلو من الانظمة الالكترونية والايوتوماتيكية¹⁰.

جدول (7)

تجهيز المواقع بالأنظمة الالكترونية وكاميرات المراقبة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
اتفق بشدة	9	2,4%
اتفق	16	4,2%
لا اتفق	275	71,9%
لا اتفق بشدة	82	21,5%
المجموع	382	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

ومن الجدول (8)، وجد ان العينة اكدت على تحويل الاستعمال السكني الى مواقف للسيارات في منطقة الدراسة، بنسبة بلغت (67,8%)، وكلما ازداد حجم المدينة زاد من اهمية موقعها ومن ثم زاد من تنوع استعمالات الارض فيها، وان استعمال الارض غير ثابت اي لا يمتلك حدود خاصة ومساحات معلومة، مما ينتج عنه تفاعل هذه الاستعمالات فيما بينها فنشاهد توسع وتطور استعمال على حساب استعمالات اخرى وعادة ما تظهر الوظائف التجارية والصناعية متداخلة مع الوظيفة السكنية ذلك لأنها تتخلى عن مساحتها نتيجة موقع الدور غير الملائم للسكن لارتفاع اسعار الاراضي والإيجارات اي انها ليست منافسا قويا امام الوظائف الاخرى¹¹.

جدول (8)

تحويل الاستعمال السكني الى موقف للسيارات

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	259	67,8%
كلا	123	32,2%
المجموع	382	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

¹¹ هيلين انور حسن، مظاهر التلوث البصري وابعاده المكانية في بلدية الشعلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2020، ص103.

يتبين من الجدول (9)، ان اعلى نسبة اجابة كلا بلغت (68,9%)، اذ ان معظم المجمعات التجارية لاتمتلك مواقف خاصة بها في منطقة الدراسة، رغم كثرة الزبائن الوافدة اليها مثل المجمعات الموجودة في شارع الربيعي (مول الجوهرة، الامير مول، ماكسي مول، الكوخ فرع الربيعي، والربيعي ماركت... وغيرها)، حيث ان العميل أو الزبون، يستغرق الكثير من الوقت في جدول (9)

مواقف خاصة بالمجمعات التجارية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	50	13,1%
كلا	332	68,9%
المجموع	382	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.
رحلة للبحث عن موقف للسيارة، قد تستغرق هذه الرحلة قرابة الساعة في أوقات الذروة، اما اقل نسبة اجابة نعم بلغت (13,1%)، ذلك بسبب وجود مواقف السيارات في مجمع زينة التجاري ومجمع دريم ستي، ومن الجدير بالذكر ان هذه المواقف لاتكفي لاستيعاب السيارات الوافدة الى هذين المجمعين مما يتسبب الازدحام في تعطيل حركة المرور في الشارع الرئيسي، حيث تصطف السيارات بشكل كبير يصل إلى الطرق الرئيسية، مما يؤثر على حركة السير بشكل عام وليس فقط داخل مواقف المجمعات التجارية.

جدول (10)

ظاهرة ركن السيارات في الاماكن غير المخصصة لها

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	183	47,9%
كلا	199	52,1%
المجموع	382	100%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان.
تقاربت النسب في الاجابة عن ظاهرة ركن السيارة في الاماكن غير المخصصة لها، حيث وجد من خلال الجدول (10)، اما اقل نسبة فهي اجابة نعم حيث بلغت (74,9%)، ذلك بسبب وجود هذه الظاهرة في منطقة الدراسة بسبب قلة اعداد المواقف وقلة الخدمات التي توفرها فضلا عن صغر مساحتها نسبة الى حجم المدينة والنشاطات والخدمات التي تقدمها، مما اضطر الى اصحاب المركبات الوقوف بسياراتهم بشكل غير نظامي على جانبي الشارع او الارصفة او

الشوارع الفرعية، بل ان بعضهم توجه الى الشوارع السكنية لركن سياراته، بالمقابل وجد ان اعلى نسبة اجابة كلا بلغت (52,1%)، وهذا يدل على دور شرطة المرور في منطقة الدراسة، التي اعدت لتنظيم حركة المرور في المدن من خلال مراقبة الطرق وتسيير حركة المرور، فهي تهدف الى الحد من حوادث الطرقات، والحوادث المرورية.

خامسا: الاستنتاجات:

1_ إن الشوارع التجارية تتمتع بكفاءة وظيفية من الناحية الاقتصادية من حيث كثرة وتنوع الخدمات التي تقدم للمنطقة والتي تدل بوضوح على انه قد حقق إلى حد ما تقدما في مجال توفير الخدمات وسد احتياجات المقيمين في تلك المنطقة والمناطق المجاورة بصورة أفضل مما كانت عليه من قبل عندما كان استعمال الشوارع الرئيسية في المنطقة خاضع لوظيفة واحدة.

2 -يعد شارع الربيعي من الشوارع الرئيسية للتسوق في بغداد وأصبح ممر للعبور والتسوق مما ولد زيادة في عدد المركبات بكافة أنواعها الخصوصي والأجرة أدى إلى حصول الزخم المروري في هذا الشارع.

3_ معظم المجمعات التجارية لاتمتلك مواقف خاصة بها في منطقة الدراسة، رغم كثرة الزبائن الوافدة اليها مثل المجمعات الموجودة في شارع الربيعي، حيث ان العميل أو الزبون، يستغرق الكثير من الوقت في رحلة للبحث عن موقف للسيارة، اما بالنسبة لمجمعات التجارية التي تمتلك مواقف (مول زيونة، ومول دريم ستي) ان هذه المواقف لاتكفي لاستيعاب السيارات الوافدة الى هذين المجمعين مما يتسبب الازدحام في تعطيل حركة المرور في الشارع الرئيسي، حيث تصطف السيارات بشكل كبير يصل إلى الطرق الرئيسية، مما يؤثر على حركة السير بشكل عام وليس فقط داخل مواقف المجمعات التجارية.

4 -ان وقوف المركبات على الارصفة وما يشكله من تجاوز على طرق المشاة والذي دفع الناس الى النزول الى نهر الشارع وتعرضهم لخطر الدهس و المرور بين المركبات المتوقفة على الارصفة وتعرضهم للخطر و الازعاج.

5 -أن وقوف السيارات بشكل غير نظامي على جانبي الشارع لغرض التسوق أو العمل....الخ قلل من استيعاب الشارع ، ومن ثم أدى إلى الزخم المروري وقلة سرعة السيارات ، وزيادة مدة التأخير.

6 -الازدحام المروري يسبب قلة سرعة السيارات مما يؤدي إلى زيادة الإفرازات السامة المنبعثة من السيارات وزيادة التلوث البيئي في المنطقة.

7 - عدم الاهتمام بالمواقف من الناحية التخطيطية والتصميمية، حيث تنقصر الى الارضية المناسبة وعدم تخطيطها، والاهتمام بسقوفها، كذلك انها غير مزودة بكاميرات المراقبة، والانظمة الالكترونية.

8- عدم وجود المواقف النظامية يولد ظاهرة (الوقوف بصف ثاني) مما يضطر سائقي المركبات الانتظار لحين افساح المجال والخروج من الموقف.

سادسا: المقترحات:

1 - ضرورة توفير مواقف للسيارات وسد العجز فيها، حيث ان مدينة بغداد بصورة عامة تعاني شحة هذه المواقف .

2 - وضع معالجة للارصفة لغرض الحيلولة دون توقف السيارات على الارصفة او حافة الشارع بصورة عشوائية مما يضطرهم الى استخدام المواقف الخاصة بالسيارات مع الاكثار من العلامات المرورية الخاصة بمنع توقف السيارات في الاماكن التي يستخدمها السابلة كمواقف الحافلات ومناطق العبور .

3 - ضرورة الاخذ بعين الاعتبار اهمية الجوانب التخطيطية والامنية في المواقف المتوفرة حاليا، او التي يتم انشاءها مستقبلا.

4 - ان اختيار موقع الموقف يتطلب عدة عوامل منها: اماكن نهايات الرحلات الرئيسية لمستعملي المواقف و ذلك لتقليل مسافة السير بينها ، وكذلك يتوقف على وجود ارض مناسبة و ملائمة لإنشاء الموقف و ذات قيمة اقتصادية اقل من مثيلاتها في المنطقة للتخفيف من تكاليف المواقف الكلية، وكذلك ينبغي المحافظة على البيئة المحيطة بالموقف عند انشاءه .

5 - السيطرة على المواقف غير القانونية و خصوصا في داخل الشارع ، و تطبيق قوانين مرورية صارمة تمنع هذه الانواع من المواقف والتي تعيق حركة المركبات و السابلة، ونؤدي الى خلق ازدحام مروري.

6 - ضرورة الاخذ بعين الاعتبار، عند انشاء مجمع تجاري تخصيص ساحات للوقوف خاصة به، وان تكون ذات مساحة مناسبة مع حجم الخدمات التي يقدمها، وذلك بالاستخدام الامثل للارض ببناء ساحات الوقوف اسفل المجمع التجاري او متعددة الطوابق بجانبه.

المراجع

- احمد، مظهر عباس ، مقارنة بين البناء السكني العمودي والافقي اقتصاديا واجتماعيا، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2008.

- حسن، هيلين انور، مظاهر التلوث البصري وابعاده المكانية في بلدية الشعلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2020.
- الخزاعي وليد محمد عبدالواحد ، متطلبات توقيف مواقف المركبات في شارع الكرادة داخل، بحث دبلوم عالي مهني، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2008 .
- الراوي فراس ثامر ، التحديد المكاني لمواقف المركبات خارج الطريق في جانب الرصافة لمركز مدينة بغداد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 2006.
- الشواورة علي السالم احميدان ، المدن تضخمها سلبياتها تخطيطها، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.
- الهيتي صبري فارس وصالح فليح حسن، جغرافية المدن، ط2، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 2000.
- مقابلة شخصية مع الاستاذ سعد جمعة مختار منطقة زيونة.
- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة بغداد الادارية، لسنة 2022.
- وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة بغداد ، لسنة 2022.

Reference:

- Nick Hee, Smart Car Parking System Using IoT, Moko smart, 2022, www.mokosmart.com.
- Ahmed, Mazhar Abbas, A Comparison between Vertical and Horizontal Residential Construction Economically and Socially, Master Thesis (unpublished), Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad, 2008.
- Hassan, Helen Anwar, Manifestations of Visual Pollution and its Spatial Dimensions in the Municipality of Al-Shula, Master's Thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2020.
- Al-Khuzaie Waleed Mohammed Abdul Wahid, Requirements for Signing Parking Lots in Al-Karrada Street Inside, Higher Professional Diploma Research, Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad, 2008.

- By Rawi Firas Thamer, Spatial Identification of Off-Road Parking in Rusafa Side of Baghdad City Center, PhD thesis (unpublished), Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad, 2006.
- Al-Shawawra Ali Al-Salem Ahmidan, Cities Inflate Their Negatives and Planning, 1st Edition, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, Jordan, 2014.
- Al-Hiti Sabri Fares and Saleh Falih Hassan, Geography of Cities, 2nd Edition, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 2000.
- Personal interview with Mr. Saad Juma, Mukhtar of Zayouna area.
- Ministry of Water Resources, Public Authority for Survey, Baghdad Administrative Governorate Map, 2022.
- Ministry of Water Resources, General Authority for Survey, Baghdad Governorate Map, for the year 2022.

ملحق (1)

استمارة الاستبيان

اخي المواطن الكريم.... تحية طيبة

ان الاستمارة التي بين يديك اعدت لاجراض البحث العلمي وتحتوي على اسئلة تخص دراسة (فقدان ساحات وقوف السيارات في منطقة زيونة)، وهي جزء من متطلبات بحث علمي لذا يرجى الاجابة بصورة موضوعية خدمة للعلم والحد من هذه الظاهرة، شاكرين تعاونكم معنا.... مع التقدير.

ملاحظة ضع علامة (✓) في المكان المناسب:

ت	السؤال	اتفق بشدة	اتفق	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	عدد المواقف يلائم عدد السيارات المتواجدة داخل المنطقة؟				
2	اجرة وقوف السيارة داخل الموقف حسب التسعيرة الرسمية؟				
3	تصميم المواقف يلائم النسيج الحضري لمنطقة زيونة؟				
4	موقع مواقف السيارات ملائم من حيث القرب من مواقع الزخم؟				
5	مواقف السيارات ملائمة لوقوف السيارات من حيث الارضية والتخطيط والسقوف؟				
6	ركن السيارة داخل الموقف يتم بصورة نظامية؟				
7	المواقف مجهزة بالأنظمة الالكترونية وكاميرات المراقبة؟				

ملحق (2)
استمارة الاستبيان

ت	السؤال	نعم	كلا
8	هل المواقف محورة من الاستعمال السكني الى مواقف للسيارات؟		
9	هل تحتوي المجمعات التجارية على مواقف خاصة بها؟		
10	هل توجد ظاهرة ركن السيارات في الاماكن غير المخصصة لها؟		

يرجى اعطاءنا رأيك في مواقف السيارات في منطقة زينة... مع التقدير

الباحثة